دورالدمج في إكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية

دراسة ميدانية بالأقسام المدمجة لصغارالصم - لولاية المدية -

The role of inclusion in oral language acquisition for hard of hearing students who are integrated into mainstream schools

تاريخ الإرسال:2019/11/24 تاريخ القبول:2021/09/21 تاريخ النشر :2021/12/31

محمد أحمد يوسفي
جامعة الجزائر 2
mohamed.ahmedyousfI@univ-alger2.dz

د. لبنى زعرور
جامعة الجزائر 2
loubna.zarour@univ-alger2.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية في مرحلة التعليم الابتدائي و مستوى رصيدهم اللغوي المنطوق خاصة، و قد تم استخدام دراسة الحالة للوصول معلومات أدق و فهم مفصل على هذه الفئة، فمنذ أن أصبحت فئة الصم تدمج في المدارس العادية و بالتحديد الصمم الخفيف و هذا إما وفق نظام الدمج الكلي في القسم مباشرة مع العاديين أو وفق نظام الدمج الجزئي في قسم خاص في مدرسة عادية، بات من الضروري التركيز على تعليمهم اللغة المنطوقة أكثر فأكثر حتى يتمكنوا من اكتساب أفضل للمعرفة من جهة وللتواصل مع محيطهم المدرسي من جهة أخرى، فاللغة الشفهية وسيلة أساسية للتعلم لأن عن طريقها يتواصل التلميذ مع معلمه و مع زملائه حيث يسأل أو يتفاعل أو يعبر عن مشكلة.

الكلمات المفتاحية: الدمج ; اللغة الشفهية ; ضعيفي السمع ; الإعاقة السمعية.

Abstract:

This study aims to know the role of inclusion in the acquisition of oral language among hearing-impaired pupils who are integrated into regular schools in primary education and their level of spoken language in particular, and the case study has been used to access more accurate information and a detailed understanding of this group, since it became a category Deaf people are integrated into regular schools, specifically light deafness, and this is either according to the system of total integration in the department directly with the ordinary, or according to the system of partial integration in a special section in a regular school, it has become necessary to focus on teaching them the spoken language more and more so that they can gain better knowledge from On the one hand and to communicate with their school surroundings on the other hand, oral language is a basic means of learning because through it the student communicates with his teacher and with his colleagues where he asks, interacts or expresses a problem.

Keywords: Oral language; Hearing impaired; Hearing disability. *

مقدمة:

يولد الأطفال بفروق في الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والشخصية والقدرات والاختلاف يكون متفاوت، وقد تحدد هذه الفروق طرق التعامل وطرق التربية المختلفة حيث توجد بعض الفئات لديها قدرات تكون منخفضة نوعا ما عن المستوى العادي للأقران وهذا ما يتطلب توفير نوع من المساعدة لهم حتى يكونو أقرب في الخصائص مع العاديين وهذا حتى لا يتأخروا عنهم سواء في النمو أو في اكتساب القدرات والمهارات والمعرفة. ومن بين هذه الفئات التي تحتاج إلى مساعدة فئة الصم حيث يتم مساعدتهم أولا في تحسين قدرتهم على السمع من خلال الزرع القوقعي أو من خلال المعينات السمعية، وهذا ما يمَّكنهم من تحسين قدرتهم على السمع وبالتالي يزيد من قدرتهم على تحسين تعلمهم في المدارس بدرجة قد تكون متقاربة ودرجة أقرانهم عندما يتم دمجهم في المدارس الابتدائية، سواء عن طريق الدمج الكلي في القسم العادي مباشرة أو عن طريق الدمج الجزئي في قسم خاص داخل المدرسة العادية.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية هدفها تحقيق أهداف المجتمع في إعداد المواطن الصالح، حيث أنها تستقبل الأطفال العاديين في سن السادسة وبدون تمييز يلتحقون جميعهم رغم فروقهم الفردية وخصائصهم الثقافية واللغوية، لكن يوجد في المجتمع بعض الفئات الخاصة من الأطفال يتميزون بقدرات خاصة تكون أحيانا قصور وعجز وأحيانا قدرات عالية في بعض الوظائف المعرفية، النفسية، الجسدية والحسية وهم من يعرفون بذوي الاحتياجات الخاصة. تحتاج هذه الفئات لبيئة خاصة لهم تؤخذ فيها مميزاتهم وقدراتهم بعين الاعتبار من أجل دمجهم في المجتمع من خلال المدارس من باب تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم بين كل فئات المجتمع، وحتى يتلقوا تعليما متساويا مع أقرانهم العاديين. ومن بين الفئات المدمجة في المدارس العادية في الجزائر هي فئة الصم أو المعاقون سمعيا باختلاف شدة إعاقتهم وخصائصهم بين زرع قوقعي ومعينات سمعية وبين صمم خفيف أو متوسط وكذلك بين نوع الدمج الكلي في قسم عادي أو جزئي في قسم خاص داخل المدرسة العادية.

لقد أيدت العديد من الدراسات هذا الإتجاه، إذ أشار Salend (1997) نقلا عن كوربن و يورك "Corbin et York " (1994) أن الأطفال ذوي الإعاقة المشتركون في برامج الدمج بالمدارس العادية يكتسبون مهارات أكاديمية و وظيفية أسرع بكثير من تعليمهم في أماكن معزولة، بالإضافة إلى التحسن في السلوك و تقدير الذات و الدافعية للتعلم و زيادة التداخل مع الأقران . (Schulz , Trunbull, 1999, p 22) كما أشار كل من سكولز و ترنبول Schulz et Trunbull (1999) أن وجود الأطفال المعاقين داخل الفصل العادي لا يتعارض مع تقدم الأطفال الأسوياء إذا كان المدرسون على وعي و معرفة بالأساليب المتنوعة للتعلم الفردي و تعديل بيئة الفصل بما يتناسب مع الحاجات التعليمية لجميع الأطفال، حيث يحصل الأطفال المعاقين على خبرات شخصية و اجتماعية بجانب التعليم الأكاديمي (نهى يحي، 2002 ، ص 15) و يرى بلوك Block (1999) نقلا عن سيلور Sailor (1993) أنه من خلال دمج الوسائل و المعرفة وإمكانات التعليم العام و الخاص يمكن إعطاء كلا من

الأطفال المعاقين و الأسوياء خدمات تعليمية مناسبة شاملة .(Block, Zeman, 1999, p 35)

تعتبر اللغة وسيلة وغاية للتعلم حيث يرى اللغويون التوليديون التشومسكيون، وأن اكتساب اللغة الأولى باعتباره نشاطا ومقدرة خاصة على نقيض معظم أشكال التعليم الأخرى، وهذا النشاط يعتمد على مكون معين موجود في العقل أو المخ على نحو وراثي، وهو جهاز اكتساب اللغة (LAD) وهو بشكل محدد جانب القواعد العمومية .وفي ضوء هذا فإن اكتساب اللغة الأولى الذي ينجزه كل الأطفال الطبيعيين دون ملاحظة غالبا، ودون تعليم منظم، يتميز بشكل محدد عن تعلم اللغة الثانية فيما بعد ، وعن الدراسة المتعمقة في المدرسة لغة الفرد الأولى ، وهي عمل يباشره المرء بشكل واع ويتطلب تعليما من آخرين، أو هي على الأقل تعليم ذاتي متعمد، والإمبريقيون من ناحية أخرى ينظرون لتعلم اللغة الأولى باعتباره مماثلا لأشكال التعلم الأخرى ، وباعتباره يقوم على التعرف على أنماط الجمل من خلال تكرار الجمل مع تغيير المفردات والفئات القواعدية ...إلخ) . (أحمد عوض، 1997، ص 313)

يعد فقدان اللغة عائق للتواصل و للتعلم بالنسبة للصم و نقلا عن حميدة عوايجية ان للصمم آثار مباشرة وسلبية على النمو الطبيعي للطفل بصفة عامة؛ واللغوي بصفة خاصة، و انصب اهتمام المختصين باختلاف هويتهم العلمية ومناهجهم للإجابة عن إشكالية واحدة تتمثل في محاولة تصحيح هذا العجز الذي لم تنجح المعينات البسيطة في تحفيزه خاصة اذا تعلق الأمر بالادماج في وسط العاديين ويعتبر اكتساب اللغة مطلب للتعلم خاصة اللغة الشفهية اذا تعلق الأمر بالادماج مع العاديين لتحسين الصم المدمجين للغتهم الشفهية من أجل التعلم و التواصل مع أقرانهم التلاميذ العاديين، حيث كشفت دراسة موسلمان وآخرون Musselman، دراسة بعنوان محادثة الأمهات للأطفال باستخدام التواصل الشفهي، إلى ارتفاع القدرة اللغوية لدى أطفال مجموعة الأمهات التي استخدمت أسلوب التواصل السمعي الشفهي، و إلى ارتباط ما بين التواصل الكلي والنمو الاجتماعي

لدى مجموعة الأمهات التي استخدمت أسلوب التواصل الكلي مع أبنائهن (Musselman et al 1991)، و تعليم الأصم في بيئة مع العاديين له مخرجات تعليمية و كذلك يظهر أداء التلميذ الأصم نتيجة للتعلم و التعليم.

ومن هنا تأتي أهمية بحثنا في الكشف عن دور الإدماج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلميذ الأصم المدمج في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي.

- هل للإدماج دور في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي ؟

- هل توجد فروق في اكتساب اللغة بين التلاميذ العادين و التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدرسة العادية بمرحلة التعليم الابتدائي ؟

- هل توجد فروق بين الإناث و الذكور في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي ؟

الفرضيات

- للإدماج دور في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي .

- توجد فروق في اكتساب اللغة بين التلاميذ العادين و التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدرسة العادية بمرحلة التعليم الابتدائي .

- توجد فروق بين الإناث و الذكور في إكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي .

2- أهداف الدراسة:

- معرفة دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين المدمج في المدرسة العادية،

- معرفة الفروق بين الإناث والذكور في تعلم اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية.

- معرفة الفروق في اكتساب اللغة الشفهية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في البحث والكشف عن دمج ضعيفي السمع في المدارس العادية وعن مدى دوره لاكتساب اللغة عامة واللغة الشفهية خاصة، وكذلك مدى نجاح الإدماج في تعلم المعاقين سمعيا من خلال تحقيق هدف التربية وكذا العلاقة بين الدمج واللغة والتعلم.

3- مفاهيم الدراسة:

3 - 1 - الإعاقة السمعية:

اصطلاحا: مدى واسع من فقدان السمع تتراوح بين الصمم أو فقدان الشديد الذي يعوق عملية التعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لايعوق استخدام الاذن في السمع وتعلم الكلام واللغة (عبد الغفار ،2003) وللإعاقة السمعية مستويات، متفاوتة تتراوح بين ضعف سمعي بسيط، وضعف سمعي شديد جداً.

هذا ويشمل مصطلح الإعاقة السمعية:

3 - 1 - 1 –

(الصمم Deafness): ويعني أن حاسة السمع لا تقوم بالوظيفة الموآلة لها لأغراض الحياة اليومية، الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام اللغة.

3 - 1- 2 - (الضعف السمعي Hard of Hearing): ويعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية؛ بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطوير اللغة)الخطيب،1997).

هذا وقد أشار آويجلي وبول (Quigley & Paul, 1984) (إلى وجود علاقة طردية بين درجة الإعاقة وتأثيرها على السمع وفهم الكلام واللغة.

3 - 2 - التعريف الاجرائي :

3 - 2 - 1 - الإعاقة السمعية: هي نقص أو قصور في السمع او عجز في أداء وظيفة السمع تمنع الفرد من سماع الأصوات أو تحد من درجة سماعه، ويتم حساب السمع جهز قياس السمع وحدة قياس كثافة الصوت هي الديسيبل .(db) ويمكن للأذن البشرية السليمة سماع أصوات هادئة مثل الهمسات التي تكون شدتها حوالي 20 ديسيبل.

3 - 2 - 2 - ضعيف السمع: هو التلميذ الذي يعاني من ضعف السمع المدمج في مارس عادية ويكون بمعينات سمعية أو زرع قوقعة.

3 - 3 - اللغة:

3 - 3 - 1 - اصطلاحا: في معجم ميكرو روبير تعني اللغة ":وظيفة التعبير عن الفكرة او التواصل بين الناس، وتقوم بها أعضاء النطق، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية" (ديدييه بورو، 1997، ص 4)

3 - 3 - 2 - اجرائيا : هي وسيلة للتواصل و يستعملها التلميذ للتعبير عن حاجاته و رغباته و تكون لفظية أو غير لفظية.وفي دراستنا نقصد بها اللغة العربية .

3 - 4 - اللغة الشفهية :

3-4-1- اصطلاحا : تشير زينب شقير إلى أن "اللغة الشفهية هي وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي، و يكون هذا هذا اللفظ منطوقا، فيدركه المستقبل بحاسة السمع ". (محمد النوبي، 2011، ص 164)

3 - 4 - 2 -التعريف الاجرائي: هي الكلام المنطوق والوسيلة اللفظية للاتصال والتواصل وهي التي يعبر بها التلميذ داخل القسم لفظيا وبطريقة شفهية عن حاجاته ورغباته.

3 - 5 - الادماج:

3 - 5 - 1 - اصطلاحا: إلحاق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم من حيث النمط أو النوع أو الحدة أو الشدة دمج كلي في الفصول والمدارس العادية مع أقرانهم العاديين بحيث يتلقون برامج التربية بمدخلاتها وعملياتها. (سهير الحلفاوي، بدون سنة، ص05)

3- 5 - 2 - اجرائيا: هو تلك العملية التي تتمثل في إلتحاق التلميذ ضعيف السمع بالأقسام العادية أو قسم خاص في المدارس العادية مع اقرانه مع تزويده بالخدمات البيداغوجية والوسائل اللازمة لتسهيل عملية دمجه وتعلمه.

4 - حدود الدراسة:

تحتاج أي دراسة علمية حدودا أو مجالات من أجل تطبيقها من هذه الحدود:

4 - 1- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في السنة الدراسية 2018 - 2019)

4 - 2 - الحدود المكانية: "الاقسام المدمجة بالمدارس العادية لولاية المدية.

5- الإجراءات المنهجية للدراسة:

5-1- منهج الدراسة: للإجابة على تساؤلات الدراسة، والتعرف على دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية والفروق في عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين بالمدارس العادية باستخدام " منهج دراسة الحالة"، وذلك باعتبار أن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج الملائم، ويعرف منهج دراسة الحالة بأنه " دراسة متعمقة لنموذج واحد قد تكون فردا أو مؤسسة أو مجتمعا أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات إلى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار " (بوحوش، 2007، ص 130).

5-2- عينة الدراسة: أما فيما يخص عينة الدراسة فقد وقع قصديا للعينة و الطريقة الغرضية (القصدية) و تستخدم عموما في الدراسات التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد في إطار دقيق، يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه .(مرابطي ، 2009، ص100)

ويختار الباحث في أفراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة، مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة. ثم يحاول اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط بدرجة كبيرة . (صيني، 1414ه، ص 248).

5-2-1-خصائص العينة :

- السن: قسمي التحضيري الخاص المدمج و العادي

الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات	10	% 66،66
6 سنوات	5	% 33،33
المجموع	**15**	**% 100**

الجنس : قسم التحضيري الخاص المدمج – الأطفال ضعيفي السمع .

الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس- الأطفال ضعيفي السمع -

افراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	3	% 60
الاناث	2	% 40
المجموع	**5**	**% 100**

السن : قسم التحضيري الخاص المدمج – الأطفال ضعيفي السمع

الجدول رقم (03) يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب متغير ال

- الأطفال ضعيفي السمع -

السن	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات	2	% 40
6 سنوات	3	% 60
المجموع	**5**	**% 100**

5-3- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها :

- **أولاً :** قمنا باختبار مقياس النمو اللغوي لـ (جيسيل وفاين لاند وميت شام ويترمان وهوسرمان) لقياس النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية ثم تم تطبيق هذا المقياس البالغ (26 سؤلاً). على عدد من الأطفال.

- **ثانياً :** مجموعة من الألعاب والصور تتناسب مع أسئلة المقياس.

- **إجراءات البحث :**

بعد التأكد من بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صحة المقياس قمنا بتطبيقه على الأطفال بواسطة الاستعانة بمجموعة من النماذج المصغرة عن الأشياء التالية : (كلب – بيت – كتاب- كوب- حذاء – ملعقة – فرشاة – قطع نقود – سكين – ثوب – قلم – مقشة – مسطرتين واحدة قصيرة والثانية طويلة – المكعبات – الأزرار – لعبة – كرة – قبعة لونها أبيض – قفازان لون أخضر وأسود – طاولة – نماذج من الألوان)

- بالإضافة إلى استخدام مجموعة من الصور لتطبيق المقياس مثل :

- صورة أذن صورة عين	- صورة ولد يجلس.	- صورة ولد يقفز.
- صورة عصفور يطير .	- صورة عائلة تأكل .	- صورة ولد يمشي
- صورة بنت تغسل	- صورة أطفال نائمين	- صورة ولد يركض.
- صورة طبيبة تفحص طفل .	- صورة طفل يأكل .	- صورة مظلة.
- صورة طفل صغير وأخوته.	- صورة ولد نائم.	- صورة مظلة.
- صورة بنت تقف .	- صورة سمكة.	- صورة بقرة .

5 - 4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي .
- النسب المئوية .

درجات المقياس .

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

6-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

6-1-1- نتائج مقياس النمو اللغوي :

أ - قسم التحضيري الخاص المدمج – التلاميذ ضعيفي السمع –

الجدول (04) نتائج مقياس النمو اللغوي لقسم التحضيري الخاص المدمج – التلاميذ ضعيفي السمع-

الحالة	النتيجة على 98	نسبة النمو اللغوي حسب المقياس
الحالة 1 ذكر	77	% 78،57
الحالة 2 أنثى	63	% 64،28
الحالة 3 ذكر	55	% 56،12
الحالة 4 انثى	86	% 87،85
الحالة 5 ذكر	72	% 73،46
متوسط درجات القسم على المقياس	**70،6**	**% 72،04**

تحليل نتائج الجدول :

من خلال الجدول رقم (04) إتضح أن نتائج المقياس كانت متفاوتة بين الأطفال حيث بلغت أعلى نتيجة تحصلت عليها الححالة 4 انثى هي 86 درجة من مجموع المقياس الذي يساوي 98 درجة أي بنسبة نمو لغوي 87،85 % من المكتسبات اللغوية التي يجب اكتسابها في مرحلة – التحضيري – و هذا حسب مقياس النمو اللغوي و أدنى درجة هي 55 درجة من مجموع المقياس الذي يساوي 98 و تحصل عليها أشرف أي بنسبة نمو لغوي 56،12 % من

المكتسبات اللغوية التي يجب كتسابها في مرحلة – التحضيري – و الدرجة المنخفضة لهذه الحالة نعزى إلى صعوبة الفهم التي يعاني منها أشرف موازاة مع الإعاقة السمعية.

كذلك بلغ متوسط درجات القسم الخاص المدمج على مقياس النمو اللغوي ب 70،6 درجة من مجموع المقياس أي بنسبة نمو لغوي 72،04 % من المكتسبات اللغوية التي يجب إكتسابها في مرحلة – التحضيري – و هذا حسب مقياس النمو اللغوي.

ب - قسم التحضيري العادي :

الجدول (05) نتائج مقياس النمو اللغوي لقسم التحضيري العادي.

الحالة	النتجية على 98	نسبة الإجابة على المقياس
الحالة 6 ذكر	81	% 82،65
الحالة 7 ذكر	79	% 80،61
الحالة 8 ذكر	89	% 90،81
الحالة 9 ذكر	68	% 69،38
الحالة 10 ذكر	78	% 79،59
الحالة 11 ذكر	65	% 66،32
الحالة 12 ذكر	92	% 93،87
الحالة 13 ذكر	57	% 58،16
الحالة 14 ذكر	79	% 80،61
الحالة 15 ذكر	**90**	**% 91،83**
متوسط درجات القسم على المقياس	**77،8**	**% 79،38**

- تحليل نتائج الجدول :

من خلال الجدول رقم (05) إتضح أن نتائج المقياس التي تحصل عليها الأطفال العاديون كانت متفاوتة من أعلى الدرجات إلى أدناها بين الأطفال حيث بلغت أعلى نتيجة تحصل عليها الحالة 12 ذكر هي 92 درجة من مجموع المقياس الذي يساوي 98 درجة و التي كانت عالية أي بنسبة نمو لغوي 93،87 % من المكتسبات اللغوية التي يجب اكتسابها في مرحلة – التحضيري – و هذا حسب مقياس النمو اللغوي و أدنى درجة تحصل عليها الحالة 13 ذكر هي 57 درجة من مجموع المقياس الذي يساوي 98 أي بنسبة نمو لغوي 58،16 % من المكتسبات اللغوية التي يجب اكتسابها في مرحلة – التحضيري – و الدرجة المنخفضة لهذه الحالة نعزى إلى جرح على مستوى الشفاه معالج لكن ترك تشوه يعيق النطق مما أثر على تقدير ذاته حيث يعاني من الخجل.

كذلك بلغ متوسط درجات القسم العادي على مقياس النمو اللغوي ب 77،8 درجة من مجموع المقياس أي بنسبة نمو لغوي 79،38 % من المكتسبات اللغوية التي يجب اكتسابها في مرحلة –التحضيري– و هذا حسب مقياس النمو اللغوي.

- فروق المتوسطات حسب الدرجات للقسم التحضيري:

الجدول رقم (6) متوسط درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ضعيفي السمع حسب السن.

الرقم	الحالة	نوع الحالة	السن	متوسط الدرجات على 98
1	الحالة 1 ذكر	ضعف السمع	6	65
2	الحالة 2 أنثى	ضعف السمع	6	
3	الحالة 3 ذكر	ضعف السمع	6	
4	الحالة 4 انثى	ضعف السمع	7	79
5	الحالة 5 ذكر	ضعف السمع	7	
6	الحالة 6 ذكر	عادي	5	77،8
7	الحالة 7 ذكر	عادي	5	
8	الحالة 8 ذكر	عادي	5	
9	الحالة 9 ذكر	عادي	5	
10	الحالة 10 ذكر	عادي	5	
11	الحالة 11 ذكر	عادي	5	
12	الحالة 12 ذكر	عادي	5	
13	الحالة 13 ذكر	عادي	5	
14	الحالة 14 ذكر	عادي	5	
15	الحالة 15 ذكر	عادي	5	

- تحليل نتائج الجدول :

من خلال نتائج الجدول رقم (6) اتضح أن أعلى متوسط للدرجات تحصل عليها التلاميذ من سن سبع سنوات للأطفال ضعيفي السمع حيث تحصلوا على 79 درجة كمتوسط على مجموع الدرجات الكلي لمقياس النمو اللغوي و هذا ما يدل أن عامل السن يزيد من النمو اللغوي حتى عند الأطفال ضعيفي السمع أما بالنسبة للأطفال العاديين الذين متوسط عمرهم خمسة سنوات فهو 77،8 درجة كمتوسط على مجموع درجات المقياس الذب يساوي 98 و في المرتبة الأخيرة متوسط درجات التلاميذ ضعيفي السمع الذين متوسط عمرهم ستة سنوات هو 65 درجة من مجموع درجات مقياس النمو اللغوي5

9-2- نتائج الدراسة ومناقشتها:

9-2-1- الفرضية الأولى :

للادماج دور في إكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية في مرحلة التعليم الإبتدائي .

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن نسبة اكتساب اللغة عند الأطفال ضعيفي السمع بلغت **72،04** % حسب درجات المقياس أي أن نسبة اكتساب اللغة لدى هذه الفئة هي ¾ ثلاث أرباع اللغة التي يجب اكتسابها في هذه المرحلة حيث تحصل الأطفال العاديون من نفس المرحلة على مقياس اللغة على نسبة **79،38** % و هي كذلك تقارب ¾ ثلاث أرباع درجات المقياس و عليه التقارب في اكتساب اللغة بين التلاميذ العاديين و التلاميذ ضعيفي السمع مما يؤكد صحة الفرضية بأن للإدماج دور في اكتساب اللغة الشفهية

9-2-2- الفرضية الثانية :

- توجد فروق في اكتساب اللغة بين التلاميذ العادين و التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدرسة العادية .

من خلال قرأتنا للجدول رقم 4و 5 نلاحظ أن متوسط درجات التلاميذ على المقياس في قسم تحضيري للتلاميذ ضعيفي السمع هي **72،04** % و متوسط درجات تلاميذ القسم التحضيري فئة العادين هي **79،38** % ومن هنا نستنتج أن اكتساب اللغة لدى

الأطفال العادين أكثر من التلاميذ ضعيفي السمع بنسبة 6.42% و هذا راجع لطبيعة الإعاقة و نقص التأهيل لديهم، حيث تمت صحة الفرضية الثانية بوجود فروق في اكتساب اللغة بين التلاميذ العاديين و بين التلاميذ ضعيفي السمع لصالح التلاميذ العاديين.

9-2-3- الفرضية الثالثة :

- توجد فروق بين الإناث و الذكور في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية في مرحلة التعليم الابتدائي .

من خلال قراءتنا للجدول رقم 4 نجد أن الإناث أكثر اكتسابا للغة من ذكور بحيث نجد الحالة 2 أنثى تحصلت على 63 و حالة 4 أنثى تحصلت على 86 و هي أعلى درجة في مجموعة ومنه تحقق الفرضية الجزئية الثانية ونفسر ذلك حسب الدراسات إلى الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي، حيث كشفت وجود فرق جوهري لصالح الإناث في جوانب التطور اللغوي عند الأطفال، وأوضحت الدراسات أنه في كل مرة تحث فيها مقارنة التطور اللغوي لمجموعة من الفتيات ومجموعة الفتيان متكافئة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والذكاء كانت النتائج لصالح الإناث، وتمركزت الفروق على امتداد عمر الإناث والذكور, وذلك مع بداية النطق للكلمة الأولى أو في طول الجملة أو في الحصيلة اللغوية، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة بوجود فروق في اكتساب اللغة عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين بالمدارس العادية في مرحلة التعليم الإبتدائي لصالح الإناث .

اقتراحات و توصيات :

- توعية المجتمع بالاقة السمعية و على تقبل وجود هذه الفئة في الوسط الاجتماعي.
- دمج هذه الفئة في الحياة الاجتماعية للمجتمع .
- توفير وسائل و سائل بيداعوجية تساعد هذه الفئة على اكتساب اللغة خاصى الشفهية
- توعية الأولياء على الكشف المبكر و هذا لمدى فعاليته في تحسين و ادراك النقص.
- توفير تكوينات خاصة للاخصائيين

خاتمة :

تعتبر اللغة وسيلة اتصال وتواصل بالنسبة للفرد و يتعلمها منذ ولادته فمن خلالها يعبر عن احتياجاته، و يطلب حقه و يدرس و يتعلم و يتواصل مع غيره. ولهذا مهم اكتسابها في المراحل الأولى وتعليمها للأطفال فمنها اللغة اللفظية المنطوقة و هنا يتبع الطفل اللغة الأم للمجتمع الذي ينتمي إليه وكذلك اللغة غير اللفظية المتمثلة في الحركات و الإيماءات. و السنوات الأولى لعمر الطفل مهمة لإكتساب اللغة و ما يعيق تعلم اللغة هو وجود اضطرابات أو خلل على مستوى الجهاز النطقي أو السمعي، و إذا تم إكتشاف خلل أو تأخر في إكتسابها يتم التدخل عن طريق المختصين لتحديد سبب عدم النطق أو التأخر.

و من بين هذه الأسباب هي فقدان السمع و قد يكون خفيف أو شديد و هذه الفئة من الأطفال يمكن دمجها مع الأطفال العاديين في المدارس العادية بشرط توفير بيئة خاصة من حيث الوسائل و المختصين و طرق التدريس و الهدف هو محاولة إكساب الطفل أكبر قدر ممكن من اللغة المنطوقة أو الضفهية و هذا ما توصلنا إليه في هذا البحث حيث تبين أن للدمج جور في إكتساب اللغة الشفهية مقارنة مع أقرانهم العاديين بفرق طفيف و هذا ما يعزز ضرورة دمج ضعيفي الدمج في المدارس العادية .

قائمة المراجع:

1 - النوبي. محمد علي(2011). صعوبات التعلم بين المهارات و الإضطرابات. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان.

2 - بوحوش. عمار و الذنيبات. محمد محمود(2007) . مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

3 - خير الزراد. فيصل محمد (1990) اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ للنشر الطبعة الأولى.

4 - ديدييه. بورو 1997) . اضطرابات اللغة. ترجمة أنطوان الهاشم، منشورات عويدات ،بيروت،

5 - صيني سعيد إسماعيل. (1414ه). قواعد أساسية في البحث العلمي. المدينو المنورة. السعودية.

6 - عوض. أحمد (1997). موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب. الكويت.

7 - مرابطي. عادل و نحوي. عائشة (2009) مجلة الواحات و البحوث والدراسات. العدد4. غرداية.

8 - نهى يحي إبراهيم ، أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا و الأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة ، أطروحة ماجستير ، القاهرة 2002 .

المراجع الأجنبية :

9 - Schulz , Trunbull (1999) : « Mainstreaming Handicapped Students, A Guide For Clasrooms T eachers »,2ed, Allyn and Bacon, Inc, Madison, USA.

10 - Block, Zeman,(1999) : « Did we jumpon the wrong bandwagon ? , Problems with Inclusion in physical education » palaestra.